



كريم يونس

رئيس المجلس الشعبي الوطني

كانت الحيرة المعرفية بالنسبة للإنسان دوماً مفتاحاً لاكتشاف أسرار العالم من حوله، ومحاولة إدراك حقائقه وتكييف ظروفه مع مقتضيات ما يتطلبه تطور مداركه واتساع مطامحه، وتعدّد متطلباته فسعى إلى توظيف كلّ ما يملك من قدرات معرفية وإمكانات علمية للسيطرة على ظواهر الكون، والتحكّم فيها أو محاولة تكييفها والإفادة منها وتصخير طاقتها خدمة لصالحه، وكلّما حقّق الإنسان انتصاراً دفعه الفضول المعرفي إلى خوض مجال المغامرة في مختلف مناحي الحياة، ممّا زاده تفتحاً على حقائق محيطه ونضجاً في تقنين مستلزمات إدارة شؤون حياته، وضبطاً للعلاقات بين أفرادها ومجتمعاته، فسنّ النظم والقوانين، وأسس الهيئات، وأعدّها بما يلزمها من إمكانات وكفاءات لتؤدي مهامها في التشريع والقضاء والتنفيذ، رغبة منه في تحقيق حياة يسودها العدل والرخاء.

وكان هاجس إقامة العدل عاملاً من عوامل الصراع الذي تجلّت صورته فيما قدّمت الإنسانية من تضحيات عبر تاريخها الطويل، وما يشهده عالمنا المعاصر من تحوّلات في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ليس إلا نتيجة موضوعية لنضال الإنسان الدائم من أجل حياة أفضل يعمّها العدل، وتسودها قيم السلام والخير والفضيلة والحرية.

وبلادنا التي قدّمت تضحيات جسام في سبيل الحرية والعدل مازالت تؤسس بوحي وجدية لتعزيز دولة القانون و تثبيت دعائم المسار الديمقراطي والتمكين لممارسة الحريات العامة والفردية ، والدفاع عن حقوق الإنسان ، ودعم التنمية الشاملة والمستدامة في كل القطاعات مع التكفل بانشغالات المواطنين والحرص الدائم على إحلال بلادنا مقام الصدارة بين الأمم.

وفي هذا السياق يأتي نشاط المجلس الشعبي الوطني باعتباره مؤسسة تشريعية دستورية تهدف إلى ترقية مجال التشريع بما ينسجم مع واقع البلاد وظروفها تناغما مع التحولات الحادثة على المستويين الوطني والدولي.

ولعلّ حصيلة الأنشطة التي قام بها المجلس كفيلة بالإعراب عن صدق النوايا وثبات العزيمة وتقدير المسؤولية ويكفي التلميح إلى المنجز في مجال التشريع من إعداد القوانين وعرضها ومناقشتها وإثرائها والتصويت عليها، أو في مجال الدبلوماسية البرلمانية وتدعيم العلاقات الثنائية والعلاقات المتعددة الأطراف تعزيزاً لحضور الجزائر، وإبرازاً لدور البرلمان وترقية علاقاته وأدائه الدبلوماسي في المحافل الدولية. أو في مجال الإسهام المعرفي والثقافي والعلمي بإقامة أيام برلمانية تنوعت موضوعاتها بتنوع القضايا التي تضمنتها، وكانت من الجدية والأهمية بمكان، فعمّت فوائدها وكان لها الأثر الطيب في العقول والنفوس. أو بما تقدمه القناة التلفزية الداخلية في المجلس وما تعرضه من برامج وحصص هادفة. أو ما أنجز من تغذية دائمة لموقع الأنترنت وربط الشبكة الداخلية بالإنترنت لتسهيل الحصول على المعلومات وحسن إدارتها بالسرعة التي تقتضيها طبيعة بعض الأعمال، إضافة إلى ما تنشره "مجلة النائب" من مقالات وبحوث في شتى حقول المعرفة ، وما ترصده من أخبار ومتابعات لنشاط المجلس في الداخل والخارج،

مما جعلها فضاءً إعلامياً ومعرفياً له مكانة مميّزة في مسار المجلس ومنجزاته.

إنّ كلّ ما حقّق من إنجازات ولا فخر يحتاج إلى تكاتف جميع الإرادات الخيرة لبذل الجهد أكثر لصون هذه المكاسب والعمل على إنجاز مشاريع أخرى أكثر فاعلية وجدوى ووظيفية في مسار الهيئة التشريعية وترقية أدائها خدمة للصالح العام وضماناً لمستقبل الأجيال.

